

الوافي في الوفيات

إنّ ديسقوريدوس أغفل ذلك إما لأنه لم يره ولم يشاهده عياناً وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه . وله رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطّـبـين وكتاب يتضمن ذكر شيء من أخبار الأطباء والفلاسفة في أيام المؤيّد بالله . وتوفي في حدود الثالث مائة .

الطّـبـيـب البغداديّ .

داود بن ديلم كان من الأطباء المتميّـّـزين ببغداد المجيدين في المعالجة واختصّـ بالمعتضد وخدمه . وكانت التوقيعات تخرج بخط ابن ديلم لمحله منه . وكان يتردّد إلى دور المعتضد وله منه الإحسان الكثير والإنعان الوافر . وكانت وفاته سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مائة .

الخوارزمي .

داود بن رشيد الخوارزمي مولى بني هاشم . روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه وروى البخاريّ عن رجل عنه وبقيّ بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وإبراهيم الحربي وغيرهم . وثبّـقه ابن معين والدارقطني وتوفي سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين . شرف الدين الحنفي .

داود بن رسلان شرف الدين نقلت من خط شهاب الدين القوسي من معجمه قال : أنشدني بدمشق لنفسه يخاطب صاحب صفى الدين بن شكر : من الطويل .

جزى ملك الإسلام خيراً صالحاً ... ولا زال في الإقبال ما بقي الدّهر .

كما أنه اختار الوزير لأمرنا ... فتقّـف أمر الناس حتى استوى الصّـعـر .

صفا بصفىّ الدين كلّ مكدرٍ ... من العيش والأيام ضاحكة زهر .

علوت فاصحاب العمائم كلّهم ... نجومٌ وأنت الشمس والقمر والبدر .

وأعاد شرف الدين هذا مدةً طويلةً للإمام برهان الدين مسعود بالمدرسة النورية . وكان حنفيّ المذهب وتوفي سنة تسعٍ وثلاثين وست مائة .

الذّـحـوي المروزي .

داود بن صالح النحوي المروزي قدم مصر . قال ياقوت في معجم الأدب : ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

ابن العاضد المصري .

داود بن عبد الله أبو سليمان بن العاضد صاحب مصر . توفي بقصر الإمارة في سنة أربع وست

مائة ولم يعقب سوى سليمان . وسياًتي ذكره وكان الدعاة لقد لقبوا داود : الحامد □ .

مجير الدين الملك الزاهر .

داود بن شيركوه بن محمد بن شاذي الملك الزاهر مجير الدين ابن الملك المجاهد
أسد الدين ابن الأمير ناصر الدين ابن الملك أسد الدين الحمصي ابن صاحب حمص من بيت
الحشمة . كان شيخاً مهيباً كثير التلاوة والتنفس . روى بالإجازة عن المؤيد الطوسي
يسيراً وهو والد الملك الأوحـد وإجازته على سبيل العموم . وكان من أبناء الثمانين . توفي
سنة اثنين وتسعين وست مائة .

الكندي البصري .

داود بن أبي الفرات الكندي المروزي البصري . وثقه ابن معين وغيره وروى له البخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفي في سنة سبع وستين ومائة .
العطار المكي .

داود بن عبد الرحمن العطار المكي . كان أبوه عبد الرحمن نصرانياً شامياً يتطبب فقدم
مكة ونزلها وولد له بها أولاد فأسلموا . وكان يعلّمهم القرآن والفقه وكان يضرب به
المثل يقال : أكفر من عبد الرحمن لقربه من الأذان والمسجد ولحال ولده وإسلامهم . وكان
يسلمهم في الأعمال السرية ويحثّهم على الأدب ولزوم الخير وأهله . قال الشيخ شمس الدين :
وأنا أتعجب من تمكين هذا النصراني من الإقامة بحرم □ تعالى ولعلّهم اضطروا إلى طبعه .
وداود من كبار شيوخ الشافعي وروى له الجماعة وتوفي في حدود الثمانين والمائة .
أبو أحمد ابن رئيس الرؤساء .

داود بن عليّ بن محمد بن عبد □ بن هبة □ بن المظفر بن علي بن الحسن ابن أحمد بن
محمد بن عمر بن المسلمة أبو أحمد بن أبي نصر ابن الوزير أبي الفرج ابن أبي الفتوح
المعروف بابن رئيس الرؤساء من بيت الوزارة والرياسة والتقدّم . كان والده قد تصوّف
وسلك الزهد فنشأ أبو أحمد على ذلك من لبس القصير وصحة الصالحين ومخالطة الفقراء .
أسمعه والده من خمارتاش مولاهم ومن أبي الفتح بن شاتيل وشهادة الكاتبة وأمثالهم . توفي
سنة ست عشرة وست مائة .

الطاهري